بطاقة معلومات:

د.سمراء فاطمي

أستاذ محاضر ب

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

دكتوراه في علم الاجتماع

samra.fatmi@univ-emir.dz

رقم الهاتف: 0778911426

د.حكيم تريعة

أستاذ محاضر ب

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

دكتوراه في علم الاجتماع

Tria.hakim@univ-emir.dz

ملتقى وطني حول: "المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ظل مجتمع المعرفة" يوم 15 أفريل 2025، جامعة عبد الحميد مهري –قسنطينة2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

عنوان المداخلة: المسؤولية الاجتماعية في النظرية السوسيولوجية الحديثة

ملخص:

تعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية تقوم على فكرة أن أي كيان، سواء كان فردًا أو منظمة، يتحمل المسؤولية تجاه المجتمع بأكمله. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يجب على كل منظمة أو فرد أن يقوم بهذه المسؤولية للحفاظ على التوازن بين الجانب الاقتصادي والجانب البيئي والاجتماعي.

جاءت مداخلتنا التي تهدف إلى معرفة معنى المسؤولية الاجتماعية، واهم النظريات السوسيولوجية التي درست المسؤولية الاجتماعية من خلالها نحاول التركيز على النظريات السوسيلوجية الحديثة. وكيف تم طرحها لموضوع المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية، المسؤولية الاجتماعية، النظرية السوسيلوحية

Summary:

Social responsibility is an ethical theory based on the idea that any entity, whether an individual or an organization, has responsibility to the entire community. In addition, every organization or individual must assume this responsibility to maintain a balance between the economic, environmental and social aspects.

Our intervention aimed at knowing the meaning of social responsibility, and the most important sociological theories through which social responsibility was studied, we try to focus on modern sociological theories.

Keywords: responsibility, social responsibility, sociological theory

مقدمة:

المسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية تقترح أن أي كيان، سواء كان منظّمةً أو فردًا، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. فالمسؤولية الاجتماعية هي أمرٌ يتعيّن على كل منظمّةٍ أو فرد الالتزام بها للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد والنُظم البيئية .يمكن إيجاد موازنة

بين التنمية الاقتصادية، بالمعنى المادي، ورفاهية المجتمع وسلامة البيئة، على الرغم من طعن العديد من التقارير خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بهذا. تعني المسؤولية الاجتماعية الحفاظ على التوازن بين الاثنين. فهي لا تنطوي على مؤسسات الأعمال وحسب، بل على كل من تؤثّر أعماله على البيئة. إنه مفهوم يهدف إلى ضمان تأمين رعايةٍ صحية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية وإزالة جميع العقبات المتمثّلة في المسافة والوضع المالي، إلخ. يمكن أن تكون هذه المسؤولية سلبية، عند تجنّب الانخراط في أعمال ضارّة اجتماعيًا، أو يمكن أن تكون إيجابية، من خلال انخراطها بأنشطة تسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية مباشرةً. لا بد من توارث المسؤولية الاجتماعية بين الأجيال لأن أفعال جيلٍ واحد تنعكس تبعاتها على الأجيال التي ستأتي من بعده.

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الجوهرية التي اهتمت بها النظرية السوسيولوجية في تفسير العلاقة بين الفرد والمجتمع. ويعنى هذا المفهوم بكيفية تأثير الأفراد والمؤسسات على رفاهية المجتمع بشكل عام، وكيف يجب أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم في سبيل تحقيق التوازن الاجتماعي.

حيث ان الهدف من هذا الموضوع الذي تم تناوله هو التعرف على المسؤولية الاجتماعية كمفهوم، ومدى اهتمام المؤسسات بهذا المفهوم الحديث والذي أصبح متداولا كثيرا في المؤسسات وذلك من أجل نجاحها والوصول بغايتها والمتمثلة في خدمة المجتمع كعنصر أساسي ومهم في نجاحها ووصولها إلى الميزة التنافسية التي تجعلها قوية داخل المجتمع التي تسعى إلى توفير له كل الفرص من أجل بلوغ التنمية المحلية، إضافة إلى ذلك التعرف على أبعادها وإلى أهم المعايير التي يمكن من خلالها قياس هذه المسؤولية الاجتماعية

ومن خلال هذا جاءت إشكالية هذا البحث التي طرحنا من خلالها التساؤلات التالية:

ما هو مفهوم المسؤولية الاجتماعية؟

ماهي اهم النظريات التي تناولت موضوع المسؤولية السوسيولوجية؟

وماهي المسؤولية الاجتماعية من منظور النظريات السوسيوليوجية الحديثة؟

أولا/ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الجوهرية التي اهتمت بها النظرية السوسيولوجية في تفسير العلاقة بين الفرد والمجتمع. ويعنى هذا المفهوم بكيفية تأثير الأفراد والمؤسسات على رفاهية المجتمع بشكل عام، وكيف يجب أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم في سبيل تحقيق التوازن الاجتماعي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المسؤولية الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، وفهم أبعادها المختلفة في العلاقات الاجتماعية، وكذلك كيفية تطبيقها في السياقات المعاصرة.

بفضل التطورات الأخيرة، أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتردد على مسامعنا بشكل متزايد. يتحدث عنه المثقفون، السياسيون، المفكرون ونشطاء المجتمع المدني، ويتم تناوله في وسائل الإعلام بشكل كبير. ومع ذلك، قد لا يكون لدى البعض فهم واضح لهذا المفهوم وملامحه. لذا، فإنه من الضروري توضيح طبيعة المسؤولية الاجتماعية وترسيخ هذا المفهوم في أذهان أفراد المجتمع.

تعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية تقوم على فكرة أن أي كيان، سواء كان فردًا أو منظمة، يتحمل المسؤولية تجاه المجتمع بأكمله. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يجب على كل منظمة أو فرد أن يقوم بهذه المسؤولية للحفاظ على التوازن بين الجانب الاقتصادي والجانب البيئي والاجتماعي. فالمسؤولية الاجتماعية ليست مقتصرة على المنظمات التجارية، بل تتعلق بكل فرد وكيف تؤثر أعماله على البيئة. يمكن أن تكون هذه المسؤولية إيجابية عن طريق اتخاذ إجراءات تعزز أهداف المجتمع مباشرةً، أو سلبية من خلال تجنب الأفعال الضارة[1].

وبهذا نصل إلى تعريف إجرائي نوعا ما واضحا وشاملا لكل الجوانب الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب المؤسسة بهدف خدمة الاقتصاد والتنمية معا عن طريق الاهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة كالعاملين والأطراف الخارجية كأفراد المجتمع والبيئة معا في تحقيق الأهداف.

[1]الشبكة العربية للتميز والاستدامة المنصة الأولى في العالم العربي المتخصصة في مجال التميز المؤسسي والاستدامة: تم الاطلاع في 2025/03/19 https://sustainability-excellence.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9/

وتبقى المسؤولية الاجتماعية غامضة المفهوم ولا يوجد تعريف بشكل محدد ودقيق ويمكن القول أنها قوة إلزامية قانونية، ولا تزال هذه المسؤولية ذات طابع أدبي معنوي ،تستمد انتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية التي تقوم بها المؤسسة[2].

ويعرفها **معجم العلوم الاجتماعية** على أنها تبعة أمر ولها شروط وواجبات، ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات[3].

بعض علماء الاجتماع يعرفون المسؤولية الاجتماعية بأنها: "الوعي الاجتماعي الذي يجسده الفرد في تفكيره وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين، وهذا الوعي يجعله يفضل المصلحة الجماعية على المصلحة الذاتية، وعندما تطغى الروح الجماعية على الروح الفردية يبادر الفرد بالعمل من أجل الصالح العام، والتخلي عن الذاتية والأنانية[4]

المسؤولية الاجتماعية في الإسلام:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية في **الإطار الديني** أكثر شمولية، فهي تضم الفرد والجماعة، **وللدين الإسلامي** القول الفصل في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية الشاملة المتكاملة المتوازنة[5]

تعتبر المسؤولية الاجتماعية جزءًا من الثقافة الأصيلة في الإسلام، وحث عليها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته. في الإسلام، تعني المسؤولية أن المسلم مسؤول عن كل ما تولاه الشرع سلطة أو قدرة على التصرف فيه، سواء كان ذلك مسؤولية فردية أو جماعية.

ثانيا/ أهمية المسؤولية الاجتماعية في الحياة الأكاديمية:

كأستاذ جامعي، تتمثل المسؤولية الاجتماعية في القدرة على نقل المعرفة بشكل يساهم في تنمية المجتمع ويعزز القيم الإنسانية. إليك بعض الأبعاد التي تظهر من خلالها المسؤولية الاجتماعية في المجال الأكاديمي:

---

[2] سميرة لغويل، نوال زمالي: **المسؤولية الاجتماعية :المفهوم، الأبعاد، المعايير.** جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 27 / ديسمبر2016، ص303

[3] ولاء سهيل يوسف :**فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2016-2018، ص49.

[4] الحسن، إحسان محمد: **دور الأسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.** شؤون عربية، مجلة شهرية تصدرها وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 98، تونس.1999.

[5] جميل محمد قاسم :**فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب مرحلة ثانوية**، رسالة ماجستير، علم نفس (الإرشاد النفسي)، كلية التربية، جامعة غزة الإسلامية، 2008، ص16.

1. **التعليم من أجل التنمية المستدامة** :يساهم التعليم الجامعي في نشر الوعي البيئي والاجتماعي بين الطلاب، ويجب على الأساتذة تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الدراسية والنشاطات الأكاديمية.
2. **تنمية المهارات الاجتماعية والمهنية** :من خلال الأنشطة الأكاديمية والعملية، يجب تحفيز الطلاب على التفكير النقدي، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية في المجتمع.
3. **التعاون مع المجتمع المحلي** :يمكن للأساتذة الجامعيين تقديم مشاريع بحثية أو مبادرات اجتماعية تساهم في حل القضايا المحلية مثل التعليم، الصحة، أو التنمية الاقتصادية.

ثالثا/ النظرية السوسيولوجية:

يعتبر مجال علم الاجتماع نفسه –ونظرية علم الاجتماع بالامتداد– جديدًا نسبيًا. ويعود كلاهما إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. تسبّبت التغيرات الاجتماعية الجذرية في تلك الفترة كالتحوّل الصناعي، والتوسّع الحضري، وصعود الدول الديمقراطية في مساعدة المفكرين الغربيين خصوصًا على إدراك أهمية المجتمع. تتعامل أقدم النظريات السوسيولوجية مع العمليات التاريخية الواسعة المتعلقة بهذه التغييرات. منذ ذلك الحين، أصبحت النظريات السوسيولوجية تشمل معظم جوانب المجتمع، بما في ذلك المجتمعات والمنظمات والعلاقات.

تعتبر النظرية السوسيولوجية بيانات حول كيفية ترابط حقائق معينة حول العالم الاجتماعي وسببها. تتراوح في نطاقها من الأوصاف الموجزة لعملية اجتماعية واحدة إلى نماذج للتحليل والتفسير. تشرح بعض النظريات السوسيولوجية جوانب من العالم الاجتماعي وتتيح التنبؤ بالأحداث المستقبلية، بينما تعمل نظريات أخرى كمنظورات واسعة توجّه المزيد من التحليلات السوسيولوجية.

رابعا/ المسؤولية الاجتماعية في النظرية السوسيولوجية:

أدى تطور أشكال العمل من جزاء تطور التقنية والصناعة والنظام الرأسمالي إلى اهتمام الكثير من المفكرين وعلماء اجتماع لظاهرة العمل، في إطار محاولات فهم عصره تحولات الاقتصادية والاجتماعية باعتبار ظاهرة العمل أحد أبرز ظواهر المجتمع الصناعي الحديث. وأدى تفاعل اختلافات بين رؤى الباحثين إلى تطوير المقاربات السوسيولوجيا للعمل وانشاء مدارس فكرية من بينهم اميل دوركايم (Emile Durkeim)، وماكس فيبر (Max Weber) نُعت في علم اجتماع العمل بأنه إصلاحي ووظيفي، ومحاولة الكشف عن مواطن الخلل في مجالات العمل ومحاولة

استيعابها، أنتجت في المقابل أفكار كارل ماركس (Karl Marx) نُعت بأنه صراعي وثوري رفض التعامل مع واقع العمل ومؤسساته؛ فظل ينادي بالتغيير الجذري لها عبر القضاء على ما تفرزه من تناقضات.

- المسؤولية الاجتماعية في النظرية الكلاسيكية (دوركهايم، ماكس فيبر)
- المسؤولية الاجتماعية في النظرية الحديثة (الماركسية، البنائية، التفاعلية)
- المسؤولية الاجتماعية في النظرية النقدية.

1- إميل دوركايم والمنظور النظامي للعمل:

التمفصل التام بين ظاهرة تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي، فتاريخ الانسانية شهد وجود نمطين من المجتمعات أحدهما يقوم على التضامن الالي والأخر يعتمد على تضامن عضوي، والمجتمعات ذات التضامن الالي يخلق فيها التضامن واقعا من التشابه والتماثل بين افراده، حيث يشهد هؤلاء حالة انتماء قوية، بينما تعرف مجتمعا التضامن العضوي نسق تقسيم عمل مهم، ودوركايم ذو نزعة محافظة، أي إمكانية محافظة المجتمع على وحدته وتلاحمه مهما بلغ فيه مستوى تقسيم العمل الاجتماعي من تطور.

وبهذا المعنى اعتبر اتجاه دوركايم للعمل اتجاها نظاميا من منطلق اعتباره لمجال العمل بمثابة المنظومة الاجتماعية التي تهيكلها مجموعة من العناصر المتلاحمة فيما بينها عبر أدائها لجملة من الوظائف المتداخلة والمترابطة بشكل يجعل ضمان استمرارية وجود تلك المنظومة مرتهنا بأداء عناصرها لوظيفتها بالشكل المفترض.

2- ماكس فيبر والظاهرة البيروقراطية:

أما بالنسبة ماكس فيبر قدم اقترحا تنظيمًا بيروقراطيا للمؤسسات حتى تؤدي واجبها على أكمل وجه، من خلال سن قواعد وقوانين عمل غير شخصية وغير ذاتية واحترامها من قبل الجميع دون اكراه وإنما ذات صبغة شرعية، حيث انحصر اهتمامه في كيفية رفع أداء المؤسسات أو المنظمات بتسييرها تسييرا عقلانيًا .لكن اعتبر العامل فاعل سلبي يتأثر ولا يؤثر حيث أهمل الجانب الاجتماعي للعامل، باعتباره عامل يلتزم بقواعد حين أداء مهامه وليس لديه أي السلطة، بل جرد من حقه في رفض أو تغيير لهذه القواعد، أو ابداء رأيه أو مشاركة في اتخاذ، القرارات كما اهتم فيبر بالتنظيم الاجتماعي للمجتمع المبني على مجموعة من القيم والمعايير وثقافة

ومدى تأثير ذلك على العامل" . إنّ منظور فيبر لمسائل العمل يعد منظوًرا ذا توجه مجتمعي نظرا للعمل في علاقته بالنظام الاجتماعي الكلّي، ولم يكتف بالنظر للعمل في محيط ممارسته الضيقة، بل وضعه في إطاره المجتمعي والشمولي، وذلك من خلال اهتمام فيبر بمسألة الثقافة والقيم والمعايير المستنبطنة من طرف العامل الذي اعتُبر سلوكه داخل مجال عمله وخارجه سلوكًا خاضعًا وموجهًا قيميا من قبل جملة ما يستنبطه من مجتمعه من نظم معايير وأنساق قيمة. وقد دعا فيبر إلى ضرورة اجتهاد الباحث في تفهم دلالات ذلك الفعل الموجه ومعاينة، وهي أفكار سوف يقوم بتطويرها رواد مدرسة التفاعلية الرمزية.

3- المنظور الماركسي:

تمثلت مجمل أفكار ماركس حول العمل ومجمل ما طرح من مقولات فكرية مهمة كمقولة الاغتراب، واستغلال فائض القيمة، والصراع الطبقي باعتباره من الممهدين الفعليين لنشأة علم اجتماع العمل وتطوره كتخصص قائم بذاته. وباعتباره للعمل مجالًا للنزاع والصراع الطبقي بين طبقة مالكة لوسائل الإنتاج وطبقة مالكة لقوة العمل، تطور ضمن بعض المدارس السوسيولوجية التي جاءت بعده مفهوم النزاع (الصراع) داخل مجالات العمل في المجتمع بأبعاده الثورية والإيديولوجية التي إنبنت على حتمية التغيير المجتمعي على يد الطبقة الكادحة والمستغَلة.

4- جورج فريدمان (1977/1905):

أحد أهم الدراسات الفرنسية في مجال سوسيولوجيا العمل خاصة "المشاكل الإنسانية للميكنة الصناعية" و"رسالة في سوسيولوجيا العمل"، حيث اجتهد جورج فريدمان بنبرة متشائمة وذات نزعة ماركسية في تبيان حجم التأثيرات السلبيّة للتطور التكنولوجيا على العمل الإنساني. وأبرز من خلال مشاهدته العينية للأوضاع في عدد من الدول الصناعية مدى اقتحام سلاسل العمل وغزو الأجهزة التقنية والأوتوماتيكية لكل قطاعات العمل وميادينه، من الصناعة وتركيب السيارات، إلى النسيج وصناعة الملابس والصناعات الغذائية وغيرها. وأظهرت نتائج البحث في ورش عمل التقليدية، التي تراجعت بها مستويات ما كان يحتكم عليه العامل من مهارة وحذق لما كان يشغله ويتمارس به، ليحلّ محلّ ذلك العمل المجزأ أو المفتت المنجز تحت رقابة هياكل مختصة، فانحطت برايه فحوى القيمة التي كانت تقترن بدراية العامل

ومعرفته الحميمة بالمواد التي كان يشتغل عليها ويحولها من مرحلة إلى مرحلة ضمن مسار تصنيعه لها. وهو ما كان له أثر في طمس روح المبادرة والابداع التي كانت تصنيعها وتغذيها تلك درايا في العامل. الذي تحول مع تطور الميكنة إلى "سداد بؤر "يحول حسب الطلب لسد ثغرة ما في سلسلة طويلة لا يطلب منها أية معرفة بماهيته. وحمل جورج فريدمان أصحاب العمل المسؤولية الاجتماعية عن تباعات التكنولوجيا وتأثيراتها، لأنهم في رأيه الأقدر على الحد من آثاره السلبية.

5- ألان توران(1925):

في نفس هذه الفترة كتب عالم الاجتماع الفرنسي ألان توران ظاهرة العمل بمصانع سيارات رينو في 1955 ورأى أنّ الاستعمال المكثف للآلات التقنية في جل قطاعات النشاط من شأنها أن يحدث تغيرات جذرية وعميقة في التنظيم والبنية المهنية للمؤسسة الصناعية. وقد كانت تحليلات "ألان توران "تمثل التوجه الذي يؤمن بقدرة الطبقة العاملة على تغيير أوضاع المجتمع عبر قدرتها على تمكينه من التمتع بخيراته وثرواته، وذلك من خلال برهنتهم على التمكن من إدارة شؤون العمل وتسييرها بمعزل عن أية أطراف أخرى. وينغرس هذا التوجه ضمن ما سمي بإيديولوجيا الحرفة أو المهنة التي تفرق بين العامل الذي يمارس عمله بوعي ومسؤولية تامة تغنيه عمن يثق وراءه ليملي عليه، والعمال الذين لا يملكون تلك الحرفة والمفتقدين بالتالي لمبادئ ممارستها ولضوابط القيام بها. ويرتبط هذا التوجه ضمن ما يسمى من قبل البعض بإيديولوجيا" الوعي الفخور بذاته "والذي يؤمن للطبقة العاملة إمكانية محافظتها على استقلاليتها واحترام معايير العمل ضمن مختلف أنشطة الإنتاج. وبالخلاصة يمكن القول إنّ د راسات علم اجتماع العمل خلال هذه الحقبة اتسمت بانحصارها في دوائر الصناعة والمصانع الكبرى. كما امتازت بمنحها أولوية إبستمولوجية ومنهجية لدراسة أوضاع العمل (من تسيير المؤسسة وتنظيمها، ومستويات أجور العمال بها.... الخ) وظروف ممارسته. وقد ساد الاعتقاد لدى مفكري المرحلة بأن الإلمام بأوضاع العمل دون سواه بإمكانه أن يمثل عامل تفسير مركزي لظاهرة العمل، كما يمكن فهم سلوك العامل وفهم ما يجري داخل المصنع وخارجه .ولكن هذا التمركز لدراسات علم اجتماع العمل داخل أسوار المصنع وحول أوضاع العمل دون سواها

سوف يتطور تدريجيا عقب ذلك نحو مزيد من الاهتمام بالعامل /الانسان وبمسيرته المهنية قبل دخوله للمصنع والتركيز على بعض جوانب حياته الخاصة خارجه.

وبهذا ستتحول أنظار الباحثين والدارسين تدريجيا عن مناطق تمركزاتها التقليدية (دراسة أوضاع العمل وظروف الممارسة) لتتوجه نحو التطلع إلى تفسير سلوك العامل وممارساته داخل مجال عمله، والانتباه كذلك لأهمية ما يعيشه من حياة خاصة خارج نطاق العمل[6].

التوصيات:

- توجيه توصيات للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.
- اقتراح سبل لتعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية المسؤولية الاجتماعية.

1. وضع مناهج إجبارية في المدارس الثانوية والجامعات عن "الإرشاد والمسؤولية الاجتماعية والتنمية"؛ حيث يتم تطبيق المعارف والمهارات العلمية الأكاديمية في أرض الواقع.

2. التنسيق بين الجامعات في تأسيس كيان يجسد الفكر الشمولي للمسؤولية الاجتماعية، يقوم من خلاله الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بتخطيط وتنفيذ المشاريع العلمية التطبيقية المقننة.

3. التنسيق بين الجهات الرسمية والخاصة للقيام بمشاريع مشتركة تسعى إلى النهضة الثقافية والحضارية التنموية.

4. دعم الجمعيات الاجتماعية والخيرية ماديًا؛ لتوسيع وتجويد نوعية برامجها، وتعميم الفائدة لأكبر عدد من المستفيدين.

5. تشجيع العلماء نحو التفكير الشمولي؛ لإخراج كتابات تشجع وتحقق من تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المجتمع.

6. إعداد مناهج متخصصة في العمل الاجتماعي التطوعي والمسؤولية الاجتماعية.

7. تركيز مفهم المسؤولية الاجتماعية في مفهوم واحد أكثر من غيره الذي ينحصر في كيفية دمج النظام الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من أجل خلق منظمات مرنة ومجتمعات قوية،

[6] **مولاي علي الزهرة**: المسؤولية الاجتماعية من منظور المقاربات السوسيولوجية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية –بحوث ودراسات-، جامعة البليدة علي لونيسي، المجلد08 العدد 01 ، 2021، ص ص 151-155.

بمعنى يصاحب التطور التقني والتكنولوجي لوسائل الإنتاج والعمل في النسق الاقتصادي إلى تطور الاجتماعي للعامل أو الفرد في النسق الاجتماعي مع المحافظة على البيئة التي يعيش فيها.

8. تجسيد مفهم المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات لا يتأتى فقط باهتمام بالعامل داخل محيط المهني فقط، أو الاهتمام بالمجتمع الذي ينشط فيه، وإنما يظهر ثمارها عند الاهتمام بالمحيط الداخلي للمؤسسة) توفير المناخ والظروف الملائمة للعمل وخارجها في الوقت نفسه انعكاس قيمة العمل المبذول في المؤسسة على حياته الاجتماعية في المجتمع.

خاتمة:

المسؤولية الاجتماعية هي أساس من أسس التنمية المستدامة، ولا تقتصر على الأفراد أو المؤسسات الكبرى فقط، بل تشمل الجميع بما فيهم المؤسسات التعليمية والجامعات. من خلال تعزيز الوعي حول هذه المسؤولية، يمكن تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع بأسره، وتنمية بيئة تعليمية قادرة على تقديم حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة.

تلخص هذه الدراسة أهمية المسؤولية الاجتماعية في تعزيز التماسك الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد والمجتمع. كما تقدم سبلًا لفهم كيفية تفعيل هذه المسؤولية في مجالات متعددة بما يعزز من رفاهية المجتمع في مختلف السياقات.

قائمة المراجع:

[1]الشبكة العربية للتميز والاستدامة المنصة الأولى في العالم العربي المتخصصة في مجال التميز المؤسسي والاستدامة: تم الاطلاع في 2025/03/19

https://sustainability-excellence.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9/

[2] سميرة لغويل، نوال زمالي: **المسؤولية الاجتماعية :المفهوم ، الأبعاد، المعايير**. جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر، العدد27/ديسمبر2016، ص303

[3]ولاء سهيل يوسف :**فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2018-2016، ص49.

[4] الحسن، إحسان محمد (1999). **دور الأسرة العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**. شؤون عربية، مجلة شهرية تصدرها وحدة المجلات في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 98، تونس.

[5] جميل محمد قاسم: **فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب مرحلة ثانوية**، رسالة ماجستير، علم نفس (الإرشاد النفسي)، كلية التربية، جامعة غزة الإسلامية، 2008، ص16.

[6] مولاي علي الزهرة: **المسؤولية الاجتماعية من منظور المقاربات السوسيولوجية**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية –بحوث ودراسات–، جامعة البليدة علي لونيسي، المجلد08 العدد 01 ، 2021، ص ص 151-155.